

حياة التابعي أبي مجلز البصري

عبدالجواد سالم عثمان

شيماء عبدالكريم مدالله

(قدم للنشر في ٧/٧/٢٠٢١ ، قبل للنشر في ٨/٨/٢٠٢١)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته المهديين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد :

فالقرآن الكريم ، كتاب الله الخالد ، ومعجزة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، التي لا تفتنى الى الأبد ، وهو كتاب منتظم الآيات ، متعاضد الكلمات ، لانفور فيه ولا تعارض ، ولاتضاد ولاتناقض ، صدق كل أخباره ، عدل كل أحكامه ، وصدق الله إذ قال : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ٨٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " (1)

ابو مجلز (رحمه الله) من كبار التابعين الذين نالوا شرف خدمة القرآن الكريم ونهلوا من علومه وقد شهد جمع القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(2) إسمه الحقيقي لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبدالله بن سدوس السدوسي البصري (3) لم تحدد الكتب التي ترجمت له سنة ولادته وأختلف في سنة وفاته بين العلماء .

خطة البحث : تضمن البحث مقدمة وتهييد ومبحثين :

المبحث الأول : أبو مجلز : إسمه ونسبه وصفاته ومواقفه ينقسم الى مطلبين : المطلب الأول : أبو مجلز إسمه ونسبه وولادته ونشأته . المطلب الثاني : صفاته ومواقفه :

المبحث الثاني : شيوخ أبو مجلز وتلاميذه وثناء العلماء عليه وينقسم الى مطلبين : المطلب الأول : شيوخ أبو مجلز ، المطلب الثاني : تلاميذ أبو مجلز وثناء العلماء عليه

(1) صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل الجعفي (ت : ٢٥٦هـ) تحقيق : د. مصطفى البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٣٥/٣ الرقم ٦٦٩٥ .

(2) تاريخ الخلفاء ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، السيوطي ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ١٦٦ .

(3) الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء ، البصري ، البغدادي المعروف بابن سعد ، ت : ٢٣٠هـ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ٢١٦/٧ .

The life of the follower *Abi Majles Al-Basri*

Shaima Abdul Karim Madallah

Abdul Jawad Salem Othman

Introduction

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and the best of prayers and peace be upon our master Muhammad, the Seal of the Prophets and Messengers, and upon his family and companions who are the guides and those who follow them in goodness until the Day of Judgment. The Holy Qur'an is the immortal book of Allah, and the miracle of His Messenger Muhammad, may Allah bless Him and grant Him peace, that does not perish forever. "Afalaa Jatadabarun Al Quran Wa Law Kana Min Indi Gheire Allahi Lawajadu Fihi Ightilaafan Katheera" (An-Nisa: 82). The Prophet, PBUH, said:" Kheiru Al Quroon Qarni Thuma Thua Allatheena Jalunahum". Abu Majles ,may Allah have mercy on him,was one of the great followers who had the honor of serving the Holy Qur'an and learned from its knowledge. He witnessed the collection of the Noble Qur'an during the era of Othman bin Affan (may Allah be pleased with him) . His real name is Lahiq bin Hamid bin Saeed bin Khalid bin Katheer bin Hubaish bin Abdullah bin Sadus Al-Sadousi Al-Basri. The books that were translated for him did not specify the year of his birth, and the year of his death differed among scholars.

Research Plan includes an introduction, a preface, and two sections. The first one deals with Abu Majles: his name, pedigree, attributes, and positions. The second section involves his characteristics and attitudes. The second section tackles Shijukhs of Abu Mijlez and his students, and the scholars' praise of him.

التمهيد

أبو مجلز (رحمه الله) من التابعين الأوائل كان شجاعاً جريئاً في الحق⁽⁴⁾ عابدا زاهدا قواما الليل ، محباً للذكر فقد كان يسبح حين يركب موكبه يسبح الله عز وجل عشرة الاف تسبيحة، ومن أقواله (أكيس الناس واشتهر) (رحمه الله) بالصدق ومن احد اشدهم حذرا)، (وافضل الصلاة طول القيام وافضل العبادة الورع)⁽⁵⁾ موافقه ان الخليفة عمر بن عبدالعزيز اراد ان يسأل عن احوال خراسان فقال " أنتوني رجلاً صدوقاً أسأله عن خراسان ، فقيل له عليك بأبي مجلز⁽⁶⁾ عاش في القرن الأول الهجري في مدينة البصرة وذكرت المصادر انه ذهب مع ابي مسلم الخراساني الى خراسان وعاد الى الشام ، يسر الله العلم لأبي مجلز على أيدي نخبة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض كبار التابعين حيث توجت هذه النخبة صحائف التاريخ وكتب التراجم بعلمها، ورجوع الناس اليها أمثال عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر وعمر بن العاص (رضي الله عنهم) كان مفسراً وقارئاً فقيهاً ومحدثاً يجلس بين الناس يذكرهم ويفقههم تتلمذ على يده جمع غفير مثل معمر بن سليمان وعمران بن حدير واتفق العلماء على ان وفاة ابي مجلز (رحمه الله) كانت في الكوفة ولكنهم اختلفوا في تاريخ وفاته

ابرز صفاته الخلقية (رحمه الله) كان قصير القامة ، أعور العين ، أبيض الرأس واللحية ، هذا مارواه ابن جويرية⁽⁷⁾ من صفاته الخلقية كان شجاعاً جريئاً في الحق بقيت سيرته العلمية مجهولة بسبب قلة ماكتب عنه ، إلا بالنزر اليسير عن حياته تناقلتها كتب التراجم أو ذكرت عرضاً في ترجمة شيوخه أو تلاميذه الذين تلقوا العلم عنه .

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام :شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز الذهبي : (ت ٧٤٨هـ) تحقيق :بشار عواد معروف ، ط١ ، ١٩٦/٣ : ٣٠/٦٤ .

(٥) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد لأصبهاني : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني ، ابو القاسم الملقب بقوام السنة ، (ت : ٥٣٥هـ) قرأه وعلق عليه : محمد حسن محمد حسن إسماعيل - طارق فتحي السيد دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ٥٢٦ .

(٦) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ)، دار التراث - بيروت، ط ٢، ١٣٨٧هـ ، ٦٤/٤ .

(٧) تاريخ دمشق ،ابوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (ت ٥٧١هـ)، تحقيق : محب الدين عمرو بن غرامة الهمروي ، دار الفكر ، بيروت ، د، ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ٢٧/١٤ .

المبحث الأول ابو مجلز اسمه ونسبه وصفاته ومواقفه

المطلب الأول

أولاً : إسم أبو مجلز ونسبه : هو لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبدالله بن سدوس السدوسي (1) البصري (2) المكنى بأبي مجلز (3) وقع الإختلاف بين المؤرخين في ورود اسم جده بين (سعيد) و(شعبة) و(شيبه) هو من قبيل التحريف والتصحيح بين هذه الأسماء. واشتهر هذا القارئ بكنيته لا بأسمه (4). وقد ذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في طبقات المحدثين والمفسرين؛ وهو عنده من الثقات (5) واختلف في كونه من الطبقة الثانية (6)، أم الثالثة (7).

٢- نسبه:

تعد معرفة نسبة الشخص اساسا مهما في معرفة الجانب الاجتماعي والقبلي الذي ينتمي اليه والنسبة لاتحصر في كونها الى قبيلة فباب النسب في العربية واسع وقد ينسب الشخص الى مهنته او الى امر اشتهر به والاصل ان ينسب الى القبيلة الى البلدة التي عاش فيها ولهذا كان ابو مجلز (رحمه الله) قد نسب الى قبيلته او الى البلدة التي سكن فيها وهي كما ياتي:

أنسب الى سدوس بفتح السين وضم الدال وسكون الواو وهي القبيلة تسكن قرية من قرى اليمامة (8) وهم بنو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن ربيعة بن نزار بن معد بن

(١) نسبة الى قبيلته سدوس

(٢) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي، مشتق من جزل السوط، وهو مقبضة (٢)

(٣) نسبة الى مدينة البصرة العراقية وتعني الأرض الغليظة التي فيها حجارة صلبة بيضاء كان العرب يسمونها (أرض الهند)

(٤) لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف

النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، ٤٢٨/٧

(٥) الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ١٦٢/٧.

(٦) تاريخ دمشق، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي، (ت: ٥٥٥هـ)، تحقيق: د

سهيل زكار، دار حسان، -دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٢٤/٦٤.

(٧) طبقات خليفة بن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د

سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م / ١ / ٤٢٨.

(٨) وهي الآن في المملكة العربية السعودية شرق مكة ، وقد فتحت أيام ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) على يد سيدنا خالد بن الوليد (رضي الله عنه) سنة (١٢هـ) وقتل مسيلمة الكذاب ، وهي تُعد من نجد وكانت تسمى قديماً (جوا) و(العروض)

عدنان وهذه النسبه تعود الى عدة قبائل منها سدوس بن شيبان وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة^(١) وكل سدوس في العرب فهو مفتوح السنين

الاسدوس بن اصمغ بن ابي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان في طيء فإنه بضمها^(٢) وقد نسب الى سدوس بني شيبان كثيرا من العلماء ممن تنوعت معارفهم^(٣).

ب - نسب الى البصرة ايضا لانه سكنها وكان أحد علماءها واشتهر فيها^(٤).

٣- ولادته ونشأته :

لم أعرث مع البحث والتتبع في الكتب التي ترجمت لابي مجلز (رحمه الله) على تاريخ ولادته وانني لم اعثر في الكتب التي ترجمت له على تحديد عمره فقد اغفلت المصادر ذلك فلم استطع ان احدد سنة ولادته استناداً الى تاريخ وفاته لكن ذكرت بعض الكتب بعض اقارانه^(٥) ومن معرفة سني عمر ابي بردة ووفاته فقد حددت

بفتح العين ينظر: معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) : الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله الناشر: دار صادر: ٢٩.

^(١) الإنباه على قبائل الرواة : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي : (ت: ٤٦٣ هـ) ، تحقيق: إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ط ١ ، ٨٧/١ ، وتاريخ بغداد : ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، (ت: ٤٦٣ هـ) دار صادر ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٩٣ م : ١٩٥/١ ، والأنساب : ابو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني ، (ت: ٥٦٢ هـ) : ٢٣٦/٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب : علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري عزالدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ) دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٤١٤/١

^(٢) لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي : (ت: ٧١١ هـ) : ١٠٥ - ١٠٤ / ٦ .

^(٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر بن خلکان (ت: ٦٨١ هـ) دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٢ م : ٨٦/٤ .

^(٤) الكامل في التاريخ : علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري ، (ت ٦٣٠ هـ) ، صحاح اصوله عبدالوهاب النجار ، تحقيق: عبدالله القاضي ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ : ٣٨٣/٤ ، والعيبر في خبر من غير : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية - بيروت: ١/٣١١ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ١٣٤/١ .

^(٥) الأقران : هم المتقاربون في السن والإسناد: الشذا الفياح من علوم بن الصلاح : ابراهيم بن موسى بن ايوب البرهان البناسي (ت ٨٠٢ هـ) : ٥٤١/٢ .

ولادته ما بين (٢١هـ) و(٢٤هـ) وبما ان ابا مجلز (رحمه الله) من اقرانه فنستطيع تحديد ولادته بما يقرب من هذه المدة (1)،

أما نشأته فقد قدم أبو مجلز (رحمه الله) خراسان مع قتيبة بن مسلم، وكان له دار بمرور على الرزيق، وولي بيت المال بها، وذكر انه لما قتل قتيبة بن مسلم فبلغ الخبر اهل مرو فمشى الناس الى ابي مجلز (رحمه الله) وولوه امرهم حتى قدم وكيع بن ابي سود، وكان منزل ابي مجلز (رحمه الله) في درب يقال له درب ابي مجلز (رحمه الله) وكان ينزل خراسان وعقبة بها، وكان عاملا على بيت المال وعلى ضرب السكة وادرك عمر بن عبدالعزيز ودخل عليه ، وقال عمر: ابغوني رجلا عالما بخراسان فإن امرها لي منهم فقالوا: لاحق بن حميد، قال: فبعث اليه، قال ابو مجلز (رحمه الله): فقدمت عليه فسألني عن أمرها (2)

المطلب الثاني: صفاته ومآثره، ومواقفه:

ابو مجلز (رحمه الله) من أشهر أهل العلم والعلماء في البصرة آنذاك وقد نقل عن عدد من العلماء صفاته الخلقية والخلقية ، فمن صفاته رحمه الله الخلقية أنه كان قصيراً ويبدو انه كان ضعيف الجسم ولهذا قال هشام بن حسان أحد تلامذته كان ابو مجلز (رحمه الله) قصيراً قليلاً فإذا تكلم كان من الرجال (3) ، وقد عمّر ابو مجلز حتى قال أحد تلامذته وهو مطهر بن جوهرية رأيت أبا مجلز (رحمه الله) أبيض الرأس واللحية (4) ويعتقد انه كان غنياً ينفق على العلماء والفقراء وكان يتصف بالكرم والجود ويذكر له مواقف في ذلك منها ان ابن سيرين (رحمه الله) أرسل الى ابي مجلز (رحمه الله) ان ابعث الينا بنفقة ولا تطلبها حتى نبعث بها إليك ، قال فصرت ثلاث مئة دينار فأرسل بها إليه (5) واشتهر (رحمه الله) بالصدق ومن احد مواقفه ان

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال الحافظ المزي؛ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي، (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، ط ١، ١٧٨/١.

(2) تاريخ دمشق: ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ) تحقيق عمرو بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م : ٢٤ / ٦٤ ، وتهذيب الكمال: ١٧٨/٢١.

(3) ينظر: تهذيب الكمال: ١٧٧/٣١، وشذرات الذهب: ١٢٨/١.

(4) ينظر: تاريخ دمشق: ٢٤/٦٤، وتهذيب الكمال: ١٧٧/٣١.

(5) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معذ بن معبد ، التميمي ، ابو حاتم ، الدارمي ، البستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: م. فلايشهر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط) ١٩٥٩م، ٨٧/١، وتاريخ دمشق: ٣٠ / ٦٤، وتهذيب الكمال: ١٧٩/٣١، وتهذيب التهذيب أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ: ١٧٢/١١.

الخليفة عمر بن عبدالعزيز اراد ان يسأل عن أحوال خراسان فقال " أنتوني رجلاً صدوقاً أسأله عن خراسان (1)، فقيل له عليك بأبي مجلز (رحمه الله)

ثالثاً : كان شجاعاً جريئاً في الحق : قال روح بن عبادة : حدثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز (رحمه الله (قال : شهدت شهادة عند زرارة بن أوفى وحدي ففضى بها ، قال أبو مجلز (رحمه الله) : وبئس ما صنع (2) رابعاً : كان مفسراً وقارئاً فقيهاً ومحدثاً يجلس بين الناس يذكرهم ويفقههم ولعله بإهتمامه بالفقه والحديث لم يكن يرى ان قراءة سورة بافضل من قراءة الفقه والحديث فقد روى معتمر بن سليمان (وهو احد تلامذته)، عن ابيه : كنا في مجلس نتذاكر فيه الفقه والسنن ومعنا ابو مجلز (رحمه الله) فقال رجل: لو قرأت سورة فقال ابو مجلز(رحمه الله): ما نرى ان قراءة سورة افضل مما نحن فيه(3)، وكان عابدا زاهدا قواما الليل يوم الناس في خراسان في رمضان ويختم في سبع(4) ، وكان محبا للذكر فقد كان يسبح حين يركب موكبه يسبح الله عز وجل عشرة الاف تسبيحة(5) ، ومن أقواله (أكيس الناس اشدهم حذرا)،(وافضل الصلاة طول القيام وفضل العبادة الورع) (6)

وقد انتقل قبيل وفاته الى الكوفة فسكن فيها كما سيأتي في ذكر وفاته.

٥- وفاته

اتفق العلماء على ان وفاة ابي مجلز (رحمه الله) كانت في الكوفة (7)، ولكنهم اختلفوا في تاريخ وفاته على عدة اقوال:

أ- انه توفي في سنة (٨٦هـ) وهو قول بن اثير الجزري (8) ولانواقفه على هذا القول لان عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) قال: أنتوني رجلاً صدوقاً أسأله عن خراسان، فقيل له عليك بأبي مجلز (رحمه الله) فكتب الى الجراح بن عبدالله الحكمي وكان اميرا لخراسان في ولاية عمر ان اقبل واحمل ابا مجلز (رحمه

(1) ينظر: تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، ٦٤/٤، وينظر: الكامل في التاريخ: ٣٢١/٤.

(2) ينظر: تهذيب الكمال: ١٧٧/٣١، وتاريخ الإسلام: ١٩٦/٣، وتاريخ دمشق: ٣٠/٦٤.

(3) ينظر: تاريخ دمشق: ٢١٤/٦٤، وتهذيب الكمال: ١٧٧/٣١.

(4) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستاني ، مكتبة الدار - السعودية ، ط١، ١٩٨٥

٥١٨/٥، ينظر: سير السلف الصالحين: ٩٥٦.

(5) ينظر: تاريخ دمشق: ٢٩/٦٤، وتهذيب الكمال: ٢٧٢/١٢.

(6) ينظر: سير السلف الصالحين، ٩٥٦، وتاريخ دمشق: ٣٠/٦٤، وتهذيب الكمال: ١٧٦/٣١.

(7) ينظر: مشاهير علماء الأمصار: ٩١، وتاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، ابو القاسم علي بن

حسن الشافعي (ت ٥٧١هـ): ٣١/٦٤، وتهذيب الكمال: ١٨٠/٣١.

(8) ينظر : الكامل في التاريخ: ٢٤٢/٤.

الله) وخلف على حرب خراسان عبدالرحمن بن نعيم القشيري (1)، وهذا السؤال من عمر كان في سنة (١٠٠هـ) فهذا يدل على انه توفي بعد المئة .

ب - أنه توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله عنه) وقد تولى عمر الخلافة سنة (٩٩هـ) وتوفي سنة (١٠١هـ) وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر (2).

ج - أنه توفي في ولاية بن هبيرة سنة (١٠٦هـ) وبهذا قال خليفة بن خياط والامام الذهبي (3) ولانتنفق مع هذا القول ايضا لان المصادر تثبت ان هشام بن عبدالملك عزل عمر بن هبيرة سنة (١٠٥هـ) ، فتحديد وفاته (رحمه الله) في سنة (١٠٦هـ) غير صحيح أيضاً (4)

(5)القول الرابع : انه توفي في سنة (١٠٩هـ) /

القول الخامس : إنه توفي قبل الحسن البصري بقليل ، والحسن البصري توفي (١١٠هـ) (6) وبهذا قال البخاري (7)

والناظر في هذه الأقوال يرى انه لايمكن الجمع بينها ، ولاترجيح أحدها على الآخر ، حتى ان ابن حجر مع عنايته بذكر الاختلاف غالباً في الوفاة والأسماء وغيرها ذكر ثلاثة أقوال ولم يقطع بتاريخ معين على وفاة أبي مجلز (رحمه الله) فقال : " مات سنة ست ، وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك ولكن ما يبدو بانه توفي بعد سنة

(1) ينظر: تاريخ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٦٤/٤ ، وينظر: الكامل في التاريخ : ٤/ ٣٢١ .
(2) ينظر: الطبقات الكبرى : ٢١٦/٧ ، وتاريخ الطبري : ٦٨/٤ ، والثقات : ٥١٨/٥ ، وتهذيب الكمال ١٨٠/٣١ ، وتاريخ الخلفاء الجلال السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، (ت : ٩١١هـ)وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط ٢ ، ٢٣١ .
(3) ينظر : طبقات خليفة، ٢٠٩ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن قانمار الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن ، جدة ، ط ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م ٣٥٩/٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٤/٧ .
(4) ينظر: تاريخ الطبري : ١١١/٤ ، والكامل في التاريخ : ٣٧٠/٤ ، والبداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، ١٩٨٦م ، ٢٣٣/٩ .
(5) رجال صحيح مسلم احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم ، ابو بكر بن منجويه (ت : ٤٢٨هـ) قق: عبد الله اللبثي ، : دار المعرفة - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ ، ٣٣٠/٢ ، والجرح والتعديل ، عبد الرحمن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت)التاريخ الكبير : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري (ت : ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ٢٥٨/٨ ، ومشاهير علماء الأمصار : ٩١ .
(7) ينظر: البداية والنهاية : (١/ ٢٤-٢٧) .

(١٠٥ هـ) ، وهو ماقد يفهم من تقديم بن حجر هذين القولين على غيرهما ولاسيما ان البخاري وابن حبان (1) ذكرا أنه توفي سنة (١١٠ هـ)

المبحث الثاني : شيوخ وتلاميذ أبو مجلز وأقوال العلماء فيه:

المطلب الأول : شيوخ أبو مجلز

من المعروف ان أبو مجلز البصري وغيره من العلماء كانوا من مدرسة العراق لكنهم كانوا لا يكتفون بما بين يديهم من علوم يرتحلون الى المدينة المنورة ليلتقوا بعدد أكثر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكسب المزيد من العلم والمعرفة قال مسروق (2): " لقد جالست أصحاب محمد - فوجدتهم كالإخاذا (3) ، فالإخاذا يروي الرجل ، والإخاذا يروي الرجلين ، والإخاذا يروي العشرة ، والإخاذا يروي المائة ، والإخاذا لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم " (4).

ولما كانوا كذلك ، فقد برز منهم من تصدى للتفسير واشتهر بذلك، فكان قبلة لطلاب هذا العلم أبرز شيوخ أبو مجلز:

١- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن (5) ، الذي أخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة (6) ، وأقسم على أنه ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وهو يعلم أين نزلت ،

(١) ينظر: تقريب التهذيب : أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ، تحقيق: محمد عوامة ، الرشيد- سوريا ، ط١٩٨٦م ، ٥٨٦.

(٢) مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، يقال : إنه سُرق وهو صغير ، ثم وُجد فسمي مسروقا ، من كبار التابعين + المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي ، قال الشعبي : " كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح ، وكان شريح أعلم بالقضاء من مسروق ، وكان شريح يستشير مسروقا ، وكان مسروق لا يستشير شريحا " ، مات سنة ثلاث وستين . ينظر : تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧) رقم (٥٩٠٢) ، سير أعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بنعثمان بن قايمار الذهبي ، (ت: ٧٤٨ هـ) ، دار الحديث ، مصر ، ٢٠٠٦م ، ٦٣/٤.

(٣) الإخاذا : مجمع الماء شبيهه بالغدِير . ينظر : معجم مقاييس اللغة ، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، (ت: ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م ، مادة (أخذ) ، ٦٨/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٤٣/٢) .
(٥) ينظر : الاستيعاب (٩٨٧/٣) رقم (١٦٥٩) ، الإصابة (٢٣٣/٤) رقم (٤٩٥٧) ، التقريب ابو الفضل احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ تحقيق : محمد عوامة ، الرشيد ، سوريا ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (ص: ٥٤٥) رقم (٣٦٣٨) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١٩١٢/٤) رقم (٤٧١٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه - رضي الله تعالى عنهما - (١٩١٢/٤) رقم (٢٤٦٢) .

وفيما أنزلت. قال (رضي الله عنه): " والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبليغه الإبل لركبت إليه توفي سنة (٣٢هـ) (1)

٢- عمرو بن العاص ابن وائل الإمام أبو عبد الله ويقال أبو محمد السهمي أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، صحابي جليل كان من العلماء العباد، هاجر إلى رسول الله ﷺ مسلماً في أوائل سنة ثمان مرافقاً لخالد بن الوليد وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة ففرح النبي ﷺ بقدمهم وإسلامهم ، وشهد بعض المغازي، وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - علماً جماء، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمان وتوفي (٤٣هـ) (2)

٣- عبدالله بن قيس بن حضار ابو موسى الأشعري (رضي الله عنه) هو عبدالله بن قيس بن حضار أبو موسى الأشعري قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ياأبا موسى لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود) (3) كان عالماً بالأحكام والأقضية وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن وولاه عمر (رضي الله عنه) على البصرة وكان من أئمة أهل البصرة ، توفي بالكوفة وقيل (4) بمكة سنة (٤٢هـ) وقيل (٤٤هـ)

٤- أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنها)

(1) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب القراء من أصحاب النبي (٤/١٩١٢) رقم (٤٧١٦) واللفظ له ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه - رضي الله تعالى عنهما - (٤/١٩١٣) رقم (٢٤٦٣) .

(2) ينظر: لاستيعاب ، ٩٥٦/٣ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير ، (ت: ٦٣٠هـ) ، تحقيق ، محمد معوض - عادل احمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٤م ، ٣/٣٤٥ ، الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي دمشقي ، (ت: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط ٥ ، ٢٠٠٢م : ٤/١١١ سير اعلام النبلاء ، ٨٨ .

(3) ينظر: صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن ، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن : ٦/١٩٥ (٥٠٤٨) والجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب إستحباب تحسين الصوت بالقرآن : ٢/١٨٨٧ .

(4) ينظر: الطبقات الكبرى : ٤/١٠٥ ، الاستيعاب : ٣/٩٧٩ .

هي حفصة^(١) بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عدي بن كعب بن لؤي وُلِدَتْ حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي بخمس سنين^(٢)، وحفصة -رضي الله عنها- أكبر أولاد عمر بن الخطاب ؛ فقد ورد أن حفصة أسنُّ من عبد الله بن عمر، وكان مولدها قبل الهجرة بثمانية عشر عامًا تزوّجت حفصة -رضي الله عنها- من خُنَيْس بن حذافة السهمي، وقد دخلا الإسلام معًا ثم هاجرا إلى الحبشة في الهجرة الأولى وشهد زوجها بدرًا وأصيب بجروح بالغة أدت الى وفاته في المدينة فأنقضت عدتها فعرضها عمر على ابي بكر فسكت فعرضها على عثمان حين وفاة زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اريد ان اتزوج اليوم فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هو خير من حفصة ، توفيت سنة (٤١ هـ) وقيل (٤٥ هـ)^(٣)

٥- أسامة بن هو ابن زيد بن حارثة الذي يرجع نسبه إلى قبيلة كلب، وهو عربي فُح، وإنما سُبِّي لما أغارت خيل، وذهبوا به وباعوه في سوق حُبائشة، في مكة فاشتراه حكيم بن حزام ثم وهبه لخديجة (رضي الله تعالى عنها)، ثم بعد ذلك وهبته للنبي ﷺ ثم أعتقه رسول الله ﷺ وقد أمره النبي ﷺ على الجيش الذي كان يربط خارج المدينة وقد توفي ﷺ قبل ان يتوجه فأنفذه أبو بكر، توفي أسامة (رضي الله عنه) في سنة (٥٤ هـ).

٦- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غنم بن مالك بن النَجَّار الأنصاريّ النضريّ، وأمّه أمُّ سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد من بني النَّجَّار وبعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقُدومه إلى المدينة، جاءت أمُّ أنس (رضي الله عنهما) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدته ابنها أنس^(٤) شهد الفتوح ثم سكن البصرة ومات بها وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة توفي سنة (٩١ هـ)^(٥)

٧- الحسن بن علي بن ابي طالب(رضي الله عنهما)

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٨٦-٨١/٨، والإستيعاب: ١٨١١-١٨١٢/٤، والأربعين في مناقب أمهات المؤمنين: أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله بن عساكرالدمشقي الشافعي (ت: ٦٢٠ هـ) تحقيق: محمد مطيع الحافظ - غزوة بدير، دارالفكر، سوريا، ط ١، ١٩٩٣، ٩١، والإصابة: ٥٨١/٧-٥٨٢، تقريب التهذيب: ٧٤٥

(٢)الرحيق المختوم: صفى الدين المباركفوري، اولي النهى للإنتاج الإعلامي، ١٤٢٢ هـ، ٧١-، ومسانيد أمهات المؤمنين: ١٠٣.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، ٨٩/٧ والإصابة: ٥٨٩/٧، تقريب التهذيب: ٧٤٦ والإستيعاب: ١٨٢٠/٤.

(٤) ينظر: اسد الغابة: ٣١١.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٥-١٧/٧، طبقات خليفة: ٩١.

أمير المؤمنين أبو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ولد في السنة الثالثة للهجرة ، روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث حفظها عنه منها في السنن الأربعة ، ان رسول الله كان على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقول (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) توفي (رضي الله عنه) بالمدينة سنة (٤٩ هـ) وقيل سنة (٥٠ هـ)^(١)

٨- عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان يُكْتَبَى بأبي عبد الرحمن، وأمه هي زينب بنت مظعون، وُلد عبد الله بعد بعثة النبي بعامين، وقد أسلم صغيراً مع والده عمر (رضي الله عنهما) في مكة، وهاجر معه وعمره عشر سنين، وقيل إنّه هاجر قبل والده، وقد تغيب عبد الله عن غزوة بدر؛ لصغر سنّه، واختلف في شهوده أحداً لنفس السبب، واتّفق على حضوره غزوة الخندق مع رسول الله عليه السّلام توفي سنة (٧٣ هـ)^(٢)

شيوخه من التابعين

١- الربيع بن زياد كان للصحابي الربيع بن زياد، الكثير من المواقف التي تظهر مدى شجاعته وبسالته، وإيمانه الشديد، ومن أهم تلك المواقف هو موقفه مع سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما تولى الخلافة، فبينما الجميع يتوافدون إليه رضي الله عنه من شتى البلدان، ليهنئوه على ذلك، وليقفوا بين يديه مقدمين المبايعة له، حضر وفد من البحرين لمبايعته على الخلافة، وكان من ضمن هذا الوفد الربيع بن زياد الحارثي، وكان من عادت خليفة المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اهتمامه بسماع كلام الوفود، من بينهم رجل أحس فيه عمر رضي الله عنه، بالسماحة فطلب منه الكلام ، وكان هذا الرجل هو الربيع بن زياد^(٣) الحارثي وفاته (رضي الله عنه) في يوم الجمعة، من عام ٥٣ هجرية

٢- عبد الله بن صفوان

(١) ينظر: طبقات خليفة: ٢٣٠، تهذيب الكمال: ٢٢٠/٦.

(٢) سير اعلام النبلاء ٨٨/٤

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٥٩/٦، والإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: علي هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا(ت: ٤٧٥ هـ) تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مجلس المعارف العثمانية ، الهند ، ١٩٦٣م ٤٥/٧، والإصابة: ٤٥٦/٢، وتهذيب التهذيب: ٢١١/٣.

ابن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان المكي، وكان أكبر ولد أبيه، أدرك حياة النبي ﷺ، وروى عن عمر وجماعة من الصحابة، وحدث عنه خلق من التابعين. وكان سيدا شريفا مطاعا، حلما يحتمل الأذى، لو سبه عبد أسود ما استنكف عنه، ولم يقصده أحد في شيء فرده خائبا، ولا سمع بمفازة إلا حفر جبا أو عمل فيها بركة، ولا عقبة إلا سهلها كان ابن صفوان من جملة من صبر مع ابن الزبير حين حصره الحجاج، فقال له ابن الزبير: إني قد أقلتك بيعتي فاذهب حيث شئت فقال: إني إنما قاتلت عن ديني ثم صبر نفسه حتى قتل وهو متعلق بأستار الكعبة في سنة ثلاث وسبعين^(١).

٣- قيس بن عباد القيسي (رحمه الله).

يكنى أبا عبدالله يعود نسبه الى قيس بن ثعلبة من أهل البصرة تابعي ثقة من كبار الصالحين في عصره تفقه على يده كثير من أهل العلم من بينهم أبو مجلز (رحمه الله) مدحه جمع من العلماء ذكره ابن حبان في الثقات^(٢) وقال عنه ابن حجر: ثقة من الثانية وكان موته على يد الحجاج بعد سنة (٨٠ هـ)

٤- عامر بن عبد قيس التميمي العنبري البصري

الزاهد أبو عبد الله ويقال: أبو عمرو، عابد زمانه روى عن: عمر وسلمان الفارسي، وعنه: الحسن وابن سيرين وأبو عبد الرحمن الحبلي وغيرهم، قال أحمد العجلي: كان ثقة من كبار التابعين: كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس، وعن الحسن أن عامرا كان يقول: من أقرئ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن قال جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: لما رأى كعب الأحمبار عامرا بالشام قال: من ذا؟ قالوا: عامر بن عبد قيس فقال كعب: هذا راهب هذه الأمة روى ضمرة عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أن قبر عامر بن عبد قيس بببيت المقدس توفي سنة (٨٢ هـ)^(٣).

٥- عبدالرحمن بن مل النهدي (رحمه الله).

المخضرم التابعي الكبير أبو عثمان عبدالرحمن بن مل - وقيل: بن ملي - بن عمرو بن عدي البصري إشتهر بكنيته المخضرم لأنه مُعمر فقد أدرك الجاهلية والإسلام أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره لكنه أدى الى عماله الزكاة ، وكان يصلي حتى يعشى عليه ، وكان عريف قومه، غزا في خلافة عمر (رضي الله عنه) وبعدها غزوات وشهد وقعة اليرموك وثقة : ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات توفي

(١) ينظر: مشاهير علماء الأمصار: ٨٣، والبداية والنهاية: ٣٢/٢

(٢) ينظر: الثقات: العجلي: ٢٩٤/١، واسب الغابة: ٤١٤/٤، والإصابة: ٤٠٢/٥.

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ابو نعيم احمد بن عبدالله بن بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، (ت: ٤٣٠ هـ) السعادة ، مصر، ١٩٧٤م : ٨٨/٢، واسب الغابة: ١٣٠/٣، وسير اعلام النبلاء: ٥١٧/٤.

سنة مئة هجرية او بعدها بيسير^(١).

٦ - بشير بن نهيك البصري (رحمه الله)

أبو الشعثاء بشير بن نهيك السدوسي ، السلولي أبو الشعثاء ، روى عن عدد من الصحابة (رضي الله عنهم) وروى له أصحاب الكتب الستة وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة ، وقال عنه سعد ثقة ، قال العجلي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي (رحمه الله) بعد (١٠٠هـ)^(٢) .

٧. سعيد ابن ابو موسى الاشعري تابعي ثقة، والده هو ابو موسى الأشعري صابي من كبار صابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه الجاح قاضياً على الكوفة ثم عزله ، قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن جر: ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومئة وقيل سنة أربع ومئة ، وقيل : انه مات وله بضع وثمانين سنة^(٣)

المطلب الثاني : تلاميذ أبي مجلز

تتلمذ على يد ابي مجلز (رحمه الله) خلق كثير وذلك لسعة علمه وورعه ومنهم على سبيل التمثيل لالاحصر:
١- الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي.

هو حكم بن عتيبة ابومحمد، ابو عبدالله، ابو عمر الكوفي، الكندي، كان مولده سنة خمسين وكان عابدا قانتا ثقة صاحب سنة فقيها عالما عاليا رفيعا كثير الحديث، وثقة يعقوب بن سفيان، والخطيب، والذهبي وابن حجر وغيرهم، مات الحكم بالكوفة سنة خمس عشرة ومئة في خلافة هشام بن عبدالملك وقيل سنة اربع عشرة ومئة^(٤).

٢- فتادة بن دعامة البصري السدوسي.

هو فتادة بن دعامة بن فتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة أبو الخطاب البصري ، السدوسي يكنى ابا الخطاب، وكان اعمى وأكمه، وهو أحد الأئمة في حروف القراءان، وله اختيار، وكان رأسا في العربية

(١) ينظر: الكاشف: ٦٤٥/١، وسير اعلم النبلاء: ٩٦/٥.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٦٦/٧، وواكمال تهذيب الكمال: ٤٢٦/٢.

(٣) ينظر: الثقات: ١٨٨-١٨٧/٥، وتذكرة الحفاظ: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ

(دارالكتب العلمية ، لبنان، ط١٩٩٨، م: ٩٥/١

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٢٤/٦، وومشاهير علماء الأمصار: ١٧٧، وتهذيب الكمال: ١١٤/٧، الكاشف: ٣٤٤/١، وسير اعلام

النبلاء: ٢٠٨/٥.

ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، ثقة مأمون حجة في الحديث من علماء الناس بالقرءان والفقاه من حفاظ اهل زمانه، وأجمعوا على جلالته، وتوثيقه، وحفظه، واتقانه، وفضله، قال ابن حجر: ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة. توفي بواسط في الطاعون وهو بن ست اوسبع وخمسين بعد موت الحسن بسبع سنين سنة ثمانى عشر ومئة وقيل سنة سبع عشرة ومئة (1).

٣- أنس بن سيرين.

هو اخو محمد بن سيرين ويكنى ابا حمزة، سمي بأسم أنس بن مالك وكنى بكنيته. وفي عدد من حديث حماد بن زيد أنه يكنى ابا موسى. وكان ثقة قليل الحديث. قال عنه ابن حجر: ثقة من الثالثة، ومات أنس بن سيرين في ولاية خالد بن عبدالله وله خمس وثمانون سنة، قيل سنة عشرين ومئة وقيل: سنة ثمان عشرة ومئة (2).

٤- ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي.

هو يزيد بن حميد ابو حماد، وكان يكنى بأبي التياح وهو صغير البصري الضبعي، قال عنه ابن حجر: بصري مشهور بكنيته ثقة ثبت من الخامسة، مات بسرخس سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة (3).

٥- أيوب السختياني ابوبكر البصري.

هو ابو بكر بن ابي تميمه كيسان العنزي مولا هم، البصري، الادمي. سيد فقهاء عصره، تابعي، من النساك الزهاد، من حفاظ الحديث، ثقة، ثبت في الحديث، جامع، كثير العلم، حجة، عدل، روي عنه نحو ٨٠٠ حديث ولد سنة ثمان وستين، وكان يلقب سيد شباب اهل البصرة، وبسيد الفتيان، وسيد الفقهاء، ومات سنة احدى وثلاثين ومئة، بالبصرة، زمن الطاعون، وله ثلاث وستون سنة (4).

٦- ويزيد النحوي ابو الحسن المروزي.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٧١/٧، والجرح والتعديل، ابن ابي حاتم: ١٣٣/٧، والكاشف: ١٣٤/٢، وتاريخ الإسلام

: ٤٢٢/٣، وسير اعلام النبلاء: ٢٠٨/٥، ومشاهير علماء الأمصار: ١٧٧.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى: ١٥٥/٧، وتقريب التهذيب: ١٥٥، وشذرات الذهب: ٨٩/٢.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١٠٩/٣٢.

(٤) ينظر: الأعلام: ، ٣٨/٢.

هو يزيد بن ابي سعيد النحوي ابو الحسن القرشي مولا هم المروزي، ثقة عابد من السادسة، من اهل مرو وله احاديث، كان متقنا من العباد، تقيا من الرفعاء، تاليا لكتاب الله، عالما بما فيه جهده، قال عنه بن حجر: ثقة عابد من السادسة، قتله ابو مسلم الخرساني سنة احدى وثلاثين ومئة ظلما لامره اياه بالمعروف (1).
٧- عمارة بن ابي حفصة الازدي.

هو عمارة بن ابي حفصة نابت، وقيل: ثابت، مولى العتيك من الازد ابو روح، وقيل: ابو الحكم بصري، ثقة من اهل البصرة قال عنه بن حجر: ثقة من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة (2).

٣- مكانته العلمية واقوال العلماء فيه:

أبو مجلز (رحمه الله) من تلاميذ مدرسة العراق التي كانت منار العلم والفقہ، وظهر منها كثير من التابعين (رضي الله عنهم) ممن اشتهروا بالعلم والمعرفة في الفقه والتفسير والحديث وغيرها من علوم عصرهم،

وقد نهل من المعين العذب فتتلمذ على يد عدد من الصحابة (رضي الله عنه) بلغوا خمسة عشر صحابيا ، وتتلمذ على يد سبعة من التابعين ايضا .

وقال ابن العماد أحد علماء البصرة لقي كبار الصحابة وكان عمر بن عبد العزيز بعث إليه فأشخصه ليسأله عنها، (3)

هشام بن حسان وهو من تلاميذ ابي مجلز (رحمه الله) : كان ابو مجلز (رحمه الله) قصيرا قليلا، فإذا تكلم كان من الرجال (4)،

(5) وقال العجلي: بصري تابعي ثقة

(6) وقال ابو زرعة: ثقة

وقال بن حجر العسقلاني: ثقة من كبار الثالثة (1)

(1) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٦١/٧، وسير اعلام النبلاء: ٤٧٨/٣، وتقريب التهذيب: ٦٠١.
(2) تاريخ اصبهان = أخبار اصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، (ت: ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م، ١١٤/٢، والطبقات الكبرى ٣٢١.
(3) شذرات الذهب ١/٢
(4) ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٩٩/٧.
(5) ينظر: الثقات العجلي: ٣٩٩، وميزان الإعتدال في نقد الرجال، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دارالمعرفة، لبنان، ط٣، ١٩٦٣ م، ٣٥٦/٤.
(6) ينظر: الجرح والتعديل: ٩، وميزان الإعتدال: ٣٥٧/٤.

وقال الامام الذهبي: كان احد علماء زمانه(2)
(3)وقال الامام النووي: اتفقوا على توثيقه
(4)وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي "ثقة"
وقال بن سعد: كان ثقة وله احاديث(5)
وذكره ابوحاتم بن حبان البستي في الثقات(6)
وقال بن عبد البر هو ثقة عند جميعهم(7)
ويتبين من هذه الاقوال ان ابا مجلز(رحمه الله) من الاعلام الثقات، فقد اتفق جميع من ترجم له على توثيقه
والاشادة بفضله وعلمه.

(١) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٨٦
(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٩٩/٧.
(٣) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات : محيي الدين بن شرف النووي ، (ت: ٦٧٦ هـ) ، عنيت بتصحيحه ومقابلة اصوله بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ، ط ، د ، ت ، ٣٧٨-٣٧٩.
(٤) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢١٦/٧
(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٢٦/٧.
(٦) ينظر: الثقات: ١٨/٥.
(٧) ينظر: تهذيب التهذيب: ١٧٢/١١.

الخاتمة

- ١- أبو مجلز إسمه الحقيقي لاحق بن حميد وهو من كبار التابعين (رحمهم ﷺ)
- ٢- لم يتم تحديد سنة ولادة أبو مجلز في الكتب التي ترجمت له .
- ٢لم يتم التعرف على افراد أسرته بالتحديد .
- ٣- لم تذكر المصادر بالتحديد تنقلاته عدا خراسان والشام .
- ٤- ابو مجلز من جيل التابعين الأوائل كان محدثاً ومفسراً وقارئ
- ٥- تتلمذ على يد كبار الصحابة امثال ابن عباس وابن مسعود وابن عمر
- ٦- تتلمذ علي يديه عدد من الشيوخ أمثال
- ٧- إنفق العلماء على مكان وفاته في الكوفة وأختلفوا في تحديد سنة وفاته .

المصادر

القرآن الكريم

- ١- الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين : أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله بن عساكر (ت: ٦٢٠هـ) تحقيق : محمد مطيع الحافظ - غزوة بدير، دار الفكر، سوريا ، ط١، ١٩٩٣م.
- ٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي ، (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل للبنان ، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد، عز الدين ابن الأثير ، (ت: ٦٣٠هـ) ، تحقيق ، محمد معوض - عادل احمد عبدالموجود ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ٤- الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي ، (ت: ١٣٩٦هـ) ، دارالعلم للملايين ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة : أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني ، (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق : عادل احمد عبدالموجود - علي محمد عوض ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ.
- ٦- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب : علي هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا (ت: ٤٧٥هـ) تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مجلس المعارف العثمانية ، الهند ، ١٩٦٣م
- ٧- الأنساب : ابو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، دار الفكر، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- ٨- الإنباه على قبائل الرواة : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي : (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٩- البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، (ت: ٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م.
- ١٠- تاريخ اصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهراني الأصبهاني ، (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١١- تاريخ بغداد : ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، (د، ط) (د. ت) .

- ١٢-التاريخ الكبير : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، (د، ط) (د ت) .
- ١٣- تاريخ الخلفاء : عبد الرحمن بن أبي بكر ، السيوطي، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
- ١٤- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي :ت: ٣٦٩هـ) ، دار التراث - بيروت ، ط٢- ١٣٨٧هـ.
- ١٥- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت : ٥٧١هـ) تحقيق : محب الدين عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م .
- ١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام :شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي : (ت ٧٤٨هـ) تحقيق :بشار عواد معروف ، ط١
- ١٧- تهذيب الأسماء واللغات : أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي ، (ت: ٦٧٦هـ) ، دارالكتب العلمية ،بيروت - لبنان ،(د.ط)،(د.ت).
- ١٨- تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، دائرة المعارف النظامية، الهند ، ط١ ، ١٣٢٦هـ.
- ١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي،(ت : ٧٤٢هـ) ، تحقيق:د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م
- ٢٠- تقريب التهذيب : أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق :محمد عوامة ،دار الرشيد- سوريا ، ط١ ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .
- ٢١-الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي بن أبي حاتم،(ت ٣٢٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الهند، ط١ ، ١٣٧١ - ١٩٥٢.
- ٢٢-الرحيق المختوم : صفي الدين المباركفوري، (ت: ١٤٢٧هـ)، دارالهدى - بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ

- ٢٣- رجال صحيح مسلم : احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم ، ابو بكر بن منجويه (ت : ٤٢٨ هـ) تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٤- السلف الصالحين : إسماعيل بن محمد الأصبهاني : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني ، ابو القاسم الملقب بقوام السنة ، (ت : ٥٣٥ هـ) : قرأه وعلق عليه: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - طارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- ٢٥- سير أعلام النبلاء : ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي، (ت : ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٩ ، ١٤١٣ هـ . دار الحديث ، مصر ، ٢٠٠٦ م .
- ٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت : ١٠٨٩ هـ) تحقيق: محمود الأرنؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ .
- ٢٧- صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل الجعفي (ت : ٢٥٦ هـ) تحقيق : د. مصطفى البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، (د، ط) ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ،
- ٢٨- طبقات خليفة بن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت : ٢٤٠ هـ) تحقيق: د سهيل زكار ، دار الفكر ، (د، ط) ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- ٢٩- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠ هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- ٣٠- العبر في خبر من غير : ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، (ت : ٧٤٨ هـ) تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية - بيروت ، (د، ط) ، (د، ت) .
- ٣١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن قانمار الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) : تحقيق: محمد عوامة ، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٣٢- الكامل في التاريخ : علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري ، (ت : ٦٣٠ هـ) ، تحقيق : عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٣- اللباب في تهذيب الأنساب : علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير ، (ت : ٦٣٠ هـ) ، دار صادر بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- ٣٤- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل ، جمال الدين بن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي : (ت ٧١١هـ) ، دارصادر ، بيروت ، ط١ ، (د،ت).
- ٣٥- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .
- ٣٦ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار : محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد ، التميمي ، ابو حاتم ، الدارمي ، البُستي (ت : ٣٥٤هـ) : تحقيق:م.فلايشهمر، دارالكتب العلمية ، بيروت ، (د،ط) ١٩٥٩م.
- ٣٧- معجم البلدان : ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دارالفكر ، بيروت (د،ط)، (د،ت).
- ٣٨- معجم مقاييس اللغة ، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ط١٣٩٩، ١هـ، ١٩٧٩م
- ٣٩- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبيهم وأخبارهم المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار - السعودية ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- ٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار الذهبي ، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق:علي محمد البجاوي ، دارالمعرفة للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط١ ، ١٩٦٣م.
- ٤١- وفيات الأعيان وأنبياء بناء الزمان : أبو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر بن خلكان (ت: ٦٨هـ) دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٢م